

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و تلك الغاية لابد أن تكون معلومة للخالق فإن العلة الغائية هي أول في العلم و الإرادة و هي آخر في الوجود و الحصول .

و لهذا كان الخالق لابد أن يعلم ما خلق فإنه قد أراده و أراد الغاية التي خلقه لها و الإرادة مستلزمة للعلم فيمتنع أن يريد الحي ما لا شعور له به .

و الصانع إذا أراد أن يصنع شيئاً فقد علمه و أراده و قدر في نفسه ما يصنعه و الغاية التي ينتهي إليها و ما الذي يوصله إلى تلك الغاية .

و ابن سبحانه قدر و كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلقهم كما ثبت في صحيح مسلم عن عبداً بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء) .

و في البخاري عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه و سلم قال (كان الله و لم يكن شيء قبله و كان عرشه على الماء و كتب في الذكر كل شيء و خلق السموات و الأرض) و في رواية (ثم خلق السموات و الأرض)